دور الاخصائي الاجتماعي

في غرس قيم المواطنه

عناصر الدليل

١- مفهوم المواطنه:

٢- أهداف المواطنة في المدارس:

٣- حقـوق المواطنــه:

٤- الواجبات التى تقع على عاتق المواطن:

٥- الأديان وعلاقتها بالمواطنة

٦- الإيجابيات المترتبة على تحقيق المواطنة

٧- السلبيات المترتبة على عدم تحقيق المواطنة

٨- مؤسسات غرس المواطنه.

٩- دور الأخصائي الإجتماعي في تحقيق المواطنة

١٠-أهم الجوانب التى تقوم عليها غرس المواطنة

مقدمه :

تمر جمهورية مصر العربية حالياً بمرحلة مصيرية تمتزج فيها الأصاله مع الحداثة وتتميز بمجموعة من التحديات السياسية والثقافية والإجتماعية الإقتصادية والتى أعطت المجتمع المصرى السمات الرئيسية التى ميزته عن بقية المجتمعات الأخرى، من هذه السمات وسطية الفكر والإعتدال وعدم الجنوح نحو المغالاة أو التطرف، من ثم فإن ما شهدته البلاد مؤخراً وتشهده حالياً من ظواهر سلبيه وممارسات غير مقبوله أصابت المجتمع المصرى بالإختلال الإجتماعى وبثت بذور الفتنة والفرقة بين أبناء المجتمع المصرى وشوهت الصورة الحضارية الناصعة وطننا الغالى الذى جسد أبهى صور التعاون والتكافل والتضحسة عبر تاريخ مصر المشرق.

وفي ظل التغيرات الإجتماعية والإقتصادية التى طرأت على المجتمع المصرى وما ترتب عنها من ممارسات مسيئة تمثل تهديداً لثوابتنا الوطنية الراسخه وعبثاً بمقومات الأمن الوطنى فإن ذلك يتطلب أن تتحرك الجهود الوطنية لإبراز موضوع المواطنه، وترسيخ الولاء والإنتماء للوطن من أجل صيانة الوحدة الوطنية ووقايتها من العبث والإساءة وتحصين الذات المصرية من القيم الدخيلة وحمايتها من الأفكار والممارسات التى تتماشى وثوابت المجتمع المصرى. لذلك برزت الحاجه الى مواجهة التحديات والتهديدات التى تزعزع مظاهر المواطنه وقيم الإنتماء والولاء وتضعف الروابط الإجتماعية بين فئات الشعب المصرى جميعها، وتخترق منظومه القيم والمعتقدات الأصيلة للمجتمع المصرى.

لذا كان لزاماً على القائمين على تربية النشء العمل على بناء شخصية قوية قادرة على التعامل مع تلكل المتغيرات باسلوب عصري ومواجهة التحديات بنفس واثقة ، من خلال اكساب الطلاب مهارات وقدرات التعامل بإيجابية والتفاعل الواعي مع هذه المتغيرات والتحديات والعمل على تعظيم إيجابيتها ونبذ سلبياتها ولقد كان لمفهوم المواطنة الأهمية القصوى في هذه المرحلة الحرجة في تاريخ أمتنا فاهتمت وزارة التربية والتعليم بغرس هذا المفهوم في نفوس الطلاب من خلال تطوير مناهجها.

مدير عام تنمية التربية الاجتماعية

(إيمان محمد حسنى)

مفهوم المواطنه:

ما هي المواطنة ،هل نستطيع أن نطبق هذا المفهوم في مجتمعاتنا التي ما زالت ولاءتها متبلورة حول العرق والجنس والدين ،مبتعدين كل البعد عن مفهوم المواطنة والتي تنطوي تحت مفهوم الانتماء للدولة وليس لشيء آخر.على الرغم من أن هذا المفهوم ليس حديثاً بل أنه قديم يرجع إلى عصور قديمة مثل اليونانية والرمانية ،وقد تطور مفهوم المواطنة بشكل مستمر إلا إنه تراجع بعد سقوط الإمبراطورية الرمانية ،وفي فترة الإقطاع وحتى نهاية العصور الوسطى والتي امتدت مابين ٣٠٠حتى ١٣٠٠ م،وتطور مفهوم المواطنة بعد ذلك لتأثره بحدثين هامين هما إعلان استقلال الولايات المتحدة في عام ١٧٨٦ ،والمبادئ التي آتت بها الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ فكانا نقطة تحول تاريخية في مفهوم المواطنة .

- **والمواطنة بشكل بسيط وبدون تعقيد هي انتماء الإنسان إلى بقعة أرض ،أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها ولعل أهم المفاهيم التى تسعى المواطنة لتحقيقها أن يتمتع الفرد بـــــ :(الإنتماء – الولاء- الوحدة الوطنية – العدل – المساواة – الحرية – الشوره – الديمقراطية – التضحية – حقوق الانسان – السلام – الأمن – الهويه – الصالح العام – المسئولية الاجتماعية – المشاركة – التربية الوطنية – المواطنه)**
- **مفهوم المواطنة فى المجال المدرسي ***

هو شعور وجداني اجتماعي يرتبط بالولاء والانتماء للمجتمع ويترجم في شكل سلوكيات فعلية من الطلاب نحو المجتمع تتمثل في المشاركة في الموضوعات والمجالات الهامة والأنشطة التي من شأنها النهوض بالوطن ومواجهة مشكلاته والدفاع عنه .

أهداف المواطنة فى المدارس:

١- التمسك بالعقيدة والعبادات والقيم ٠

٢- تنمية الوعي لدى الطلاب بالحقوق والواجبات وفقاً لما جاء في وثيقة حقوق الإنسان والأوضاع السائدة في المجتمع ٠

٣- تحقيق الديمقراطية ـ وحرية التفكير وإبداء الرأي ـواحترام الرأي الأخر ٠

٤- تحقيق المساواة بين الطلاب ٠

٥- توفير المعاملة الإنسانية الكريمة ٠

٦- حرية الانتخاب والتمثيل النيابي ٠

٧- تنمية استعداد الطلاب لدراسة المشكلات المحلية وكيفية التصدي لهذه المشكلات ٠

٨- إدراك الطالب لدوره في النهوض بوطنه وأهمية مشاركته ٠

٩- غرس حب الوطن في نفوس الطلاب من أجل العمل على تقدمه وإعلاء شأنه.

١٠- المحافظة على الملكية الخاصة والعامة (البيت ـ المدرسة ـ المجتمع) ٠

١١- تبادل الخبرات والمعلومات بين الطلاب ٠

١٢- استثمار وقت الفراغ بالنسبة للطلاب بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع

١٣- توفير بيئة نظيفة والمحافظة عليها والاستخدام الأمثل لمواردها ٠

أهمية غرس هذه المفاهيم:

تبرز أهمية غرس هذه المفاهيم من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بالمجتمع المصرى وبأمنه واستقراره، وصيانته من التهديدات والتحديات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية محلياً وإقليمياً وعالمياً، ومن ثم فإن مختلف الأطراف الرسمية تدعو الى تبنى فلسفة يتم من خلالها إكساب الأفراد المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التى يستطيعون من خلالها تحقيق مقومات المواطنه الصالحة، وتتم هذه العملية من خلال المواطنة التى تهدف الى تنمية فهم الأفراد للقضايا الوطنية، وتنمية الإحساس بالمواطنة الإيجابية وإكتساب كفايات المشاركة المجتمعية الفعالة.

فالمجتمع المصرى يواجه بمجموعة من التحديات الإجتماعية والفكرية والسياسية والإقليمية منها والعالمية والتى تهدد ثوابتنا الوطنية وهويتنا الثقافية وتزعزع قيم المواطنة والولاء والإنتماء للوطن

حقـوق المواطنــه:

١ - الحقوق المدنية :

وهي مجموعة من الحقوق تتمثل في :

- **حق المواطن في الحياة وعدم إخضاعه للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية او الاحاطة بالكرامة وعدم إجراء أية تجربة طبية أو علمية على أي مواطن دون رضاه.**
- **الاعتراف بحرية كل مواطن طالما لا يخالف القوانين ولا تتعارض مع حرية آخرين .**
- **حق كل مواطن في الأمان على شخصه وعدم اعتقاله أو توقيفه تعسفياً .**
- **حق كل مواطن في الملكية الخاصة.**
- **حقه في حرية التنقل وحرية اختيار مكان إقامته داخل حدود الدولة ومغادرتها والعودة إليها**
- **حق كل مواطن في المساواة أمام القانون .**

- **حقه في أن يعترف له بالشخصية القانونية وعدم التدخل في خصوصية المواطن او في شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه او سمعته وحق كل مواطن في حماية القانون له .**

- **حقه في حرية الفكر ، والوجدان والدين واعتناق الآراء وحرية التعبير وفق النظام والقانون.**

- **حق كل طفل في اكتساب جنسيته.**

٢ -الحقوق السياسية:

- **حق الانتخاب في السلطة التشريعية والسلطات المحلية والترشيح .**

- **حق كل مواطن بالعضوية في الأحزاب وتنظيم حركات وجمعيات ومحاولة التأثير على القرار السياسي وشكل اتخاذه من خلال الحصول على المعلومات ضمن القانون .**

- **الحق في تقلد الوظائف العامة في الدولة.**

- **الحق في التجمع السلمي.**

٣ – الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

- **حق كل مواطن في العمل والحق في العمل في ظروف منصفة والحرية النقابية من حيث النقابات والانضمام إليها والحق في الإضراب ، وتتمثل الحقوق الاجتماعية .**

- **حق كل مواطن بحد أدنى من الرفاه الاجتماعي والاقتصادي وتوفير الحماية الاجتماعية .**

- **الحق في الرعاية الصحية .**

- **الحق في الغذاء الكافي و التامين الاجتماعي .**

- **الحق في المسكن .**

- **الحق في المساعدة .**

- **الحق في التنمية .**

- **الحق في بيئة نظيفة .**
- **الحق في توفيرالخدمات لكل مواطن .**
- **حق كل مواطن بالتعليم والثقافة**

<u>الواجبات التى تقع على عاتق المواطن:</u>

١ - واجب دفع الضرائب للدولة

٢- واجب إطاعة القوانين

٣- واجب الدفاع عن الدولة

* <u>الأديان وعلاقتها بالمواطنة</u> *

الأديان هي المنهج الرباني المتكامل الذي أنزلـه الله لتربيـة وتنشئة وتنميـة الشخصـية الإنسـانية حتـى تصـبح شخصية متزنة متكاملة لتصبح خير نموذج على الأرض يحقق العدالة والمساواة والمواطنة الصالحة ٠

والأخصائي الاجتماعي يسعى لتنمية وتدعيم الجوانب الروحية للطلاب لتدعيم المواطنة الصالحة عن طريق

١) إكسابهم خبرات جديدة من خلال التربية الدينية ٠

٢) تعديل سلوكهم وتقويم انحرافهم عن المبادئ والقيم الإيجابية التي تمثلها ثقافتنا ٠

* ركائز العلاقة بين الأديان والمواطنة *

١) احترام الاراء :

اهتمت الأديان في تربية وتنشئة الشباب على القيم الروحية بأن يكون للفرد رأي مستقل على أن يحترم آراء الآخرين حتى يستطيع أن ينتهج موقف إيجابي نحو القضايا الحياتية ٠

٢) تحري اختيار الرفاق والأصدقاء :

حيث تركز الأديان على تربية الفرد على الاختيار السليم للأصدقاء النافعين حتى تضمن للإنسان السلوكيات السوية بعيداً عن الانحراف بحيث تعينه على تيسير سبل حياته ٠

٣) توجيه النصح للآخرين :

الأديان تحث الأفراد على نصح الآخرين حيث يعتبر ذلك بمثابة تيار متدفق للخير والإصلاح يصلح ما فسد من أحوال ويعمل على ترجيح كفة العادات والقيم السليمة ٠

تحديــات المواطـنة :

- ضعف هيبة القانون وعدم تفعيل مبدأ الثواب والعقاب وإنتشار ظواهر لم تكن مألوفة من قبل كالاضرابات وتعطيل المصالح وضعف الإنتاجية وغيرها.
- العقبات التى تقف أمام تحقيق الاندماج الاجتماعى بسبب تعدد الجنسيات والانتماءات العقائدية أو القبلية أو الطبيقية مما يخلق تصدعاً في تركيبة الدولة ويشرخ روابط الوحدة الوطنية.
- تجاهل كثير من القيم المجتمعية المتوارثه التى تدعو الى تقديم المصالح العامة على المصالح الفردية، وتمنع الهجوم الشخصى أو التراشق اللفظى أو النفاذ الى النوايا أو الطعن في الذمم المالية أو التخوين.
- القصور في التركيز على التاريخ المشرق للوطن والإرث الثقافى الذي يسعى للحفاظ على الهوية المصرية ويميزها عن بقية الثقافات الأخرى.
- وجود ثقافة مجتمعية خاطئة تدفع الكثير من المواطنين الى الالحاح في المطالبة بالحقوق المالية والاجتماعية والخدمية والثقافية والصحية والتعليمية دون تقديم الحد الأدنى من الواجبات أو الاستعداد لتقبل محولات الدولة لتغيير هذه الثقافة والفكر الاستهلاكى المعتمد كلياً على الدولة.
- محاولات اقتباس أو تطبيق نماذج وسلوكيات لدول أو مجتمعات غريبة عنا ثقافياً ودينياً واجتماعياً وتاريخياً لا تصلح أبداً للتطبيق أو الاقتباس لدينا.
- التحدى الاقليمى المتمثل فى المتغيرات التى تحدث في منطقة العالم العربى الذى يشهد العديد من الثورات والتى اطلق عليها اسم "الربيع العربى" وفى ظل الأحداث الأمنية والعسكرية وعلاقة مصر بهذه الأوضاع الجديدة ومايتطلبه ذلك من رؤية وطنية واعية.

- تأثير ظاهرة العولمة في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والفكرية على الخصوصية الثقافية والدولة الوطنية والحدود والسيادة.

ان قضية المواطنة وتربية المواطنة أو التربية من أجل المواطنة طرحت منذ فترة طويلة لأهميتها في بقاء المجتمعات واستقرارها واحتفاظها بهويتها بما تتضمنه من ثقافة وعادات وقيم وتقاليد ونظم مؤسسية وحياتية.

*الإيجابيات المترتبة على تحقيق المواطنة *

١- يؤدي حبه لأسرته ومدرسته ووطنه الى تعميق الانتماء للوطن ٠
٢- الإسهام في البرامج التي تخدم بيئته (داخل المدرسة أو خارجها) من خلال معسكرات الخدمة العامة ـ مؤسسات التكافل الاجتماعي ٠
٣- القدرة على تحمل المسئولية والعمل للنهوض بالمدرسة والمجتمع ٠
٤- المشاركة الإيجابية في كافة قضايا المجتمع ٠
٥- التعاون مع الآخر واحترام الآخر والقدرة على الحوار الجيد ٠
٦- تقبل العمل من خلال فريق ٠
٧- معايشة قضايا الوطن ومشكلاته والعمل على المشاركة في إيجاد حلول لهما ٠
٨- الإيجابية والمساهمة في زيادة الإنتاج ٠
٩- تحقيق الأمن والأمان للمجتمع وأفراده ٠
١٠- تحقيق التقدم والتطور المطلوب مما يؤدي الى رفع مستوى المعيشة ٠
١١- تحقيق رفاهية المجتمع ٠
١٢- احترام الثقافات الأخرى ٠

*السلبيات المترتبة على عدم تحقيق المواطنة *

١- عدم مطابقة تصرفات القيادات بين القول والعمل سيؤدي الى إشاعة نوع من الإحباط لدى الطلاب بما يعيق نمو شعورهم بالولاء والانتماء للمجتمع ٠
٢- عدم الشعور بالانتماء والولاء تجاه (الأسرة ـ المدرسة ـ الوطن) قد يؤدي الى السلبية واللامبالاة بقضايا المجتمع وبالتالي عدم المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع ٠
٣- التمرد على قيم المجتمع وعدم تقبل العادات والتقاليد التي تحكمه والنزوع الى التغيير قد يعبر عن هذا بالعنف٠
٤- قد يؤدي عدم التكيف مع ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب الى محاولة التحرر من القيود والظروف التي يعيشون في ظلها مما قد يؤدي الى الهجرة الى مجتمع آخر وبالتالي تفقد الدولة بعض عناصرها الجيدة ٠

مؤسسات غرس المواطنه.

<u>أن تربية المواطنة تتم من خلال مؤسسات متعددة حكومية وغير حكومية، لكن المسئولية الرئيسية تتحملها المؤسسات التربوية الرئيسية التى تعتبر المنطلق الحضارى لإعداد الفرد وبناء المجتمع وأداة التعبير فى حياة البشر لتحقيق مستقبل أفضل</u>.

أن تربية المواطنة والولاء والانتماء والعدالة الاجتماعية وحرية التعبير تساعد فى تكوين الشخصية المتكاملة من خلال الاتي:-

- إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادىء الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافى والتاريخى.
- تنمية القيم والاتجاهات التى يحتاجها الفرد ليكون مسئولاً وصالحاً وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات واحترام الأخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسئولة.
- تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتى وحل المشكلات.

يشارك في تربية المواطنة مجموعة من المؤسسات المجتمعية تعمل على تشكيل المنظومة القيمية للفرد وتحدد سلوكه وممارساته اليومية وتساهم في خلق المواطن الصالح الذى يمتلك الخبرات والقيم والمهارات المختلفة التى تيسر له عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية ومن أهم الوسائط التى لها دور فاعل في تنشئة النشء، الأسرة والمؤسسات التربوية والإعلام والمؤسسات الأمنية والدينية والاجتماعية وغيرها من مؤسسات الدولة الأخرى التى تمارس دورها في البناء التعليمى للشباب ولعل من أهم هذه المؤسسات ما يوضحها الشكل (٢) التالى:

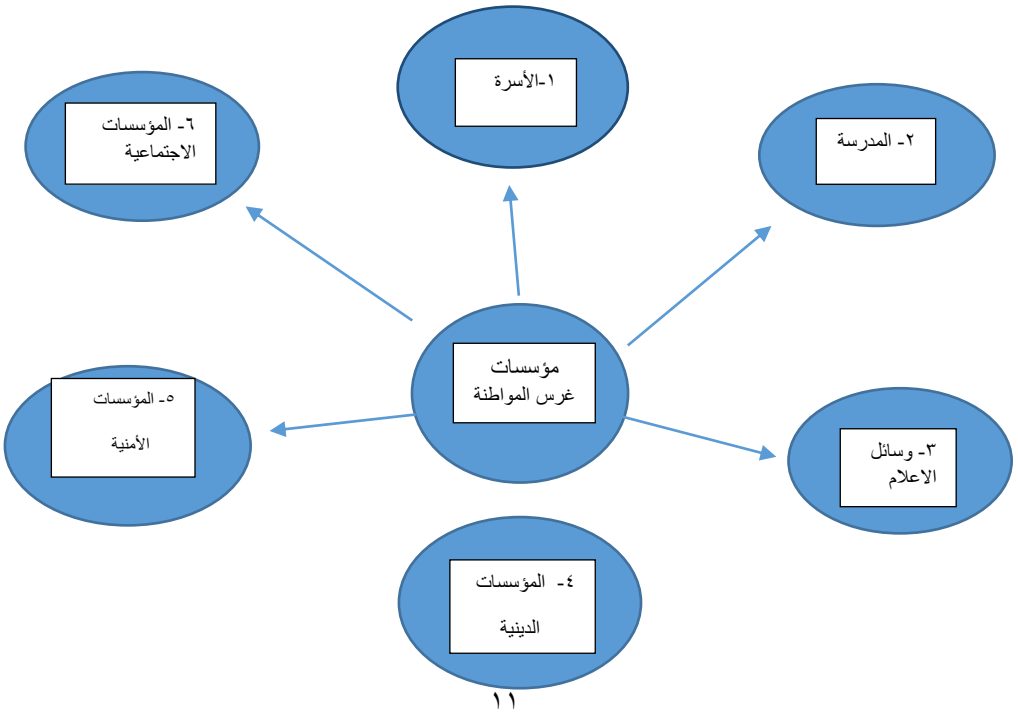

أدوار المؤسسات في مجال غرس المواطنه.

١) دور الأسرة:

تعد الأسرة بمثابة اللبنة الأولى في بناء الشخصية المصرية وتترأس في تربية النشء حيث يتم من خلال التنشئة الإجتماعية تكوين القيم والاتجاهات وتعزيز الشعور بالمسئولية والمواطنة

والولاء والانتماء للوطن كما تقوم الأسرة بتدريب أبنائها على المهارات والسلوكيات التى تعينهم على ممارسة أدوارهم الاجتماعية وفق نظم وقولنين وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه، ولذلك ينبغى على الأسرة حتى تؤدى دورها بالشكل السليم مراعاة التالى:

- إن عمل الأسرة التربوي جزء من المنظومة التربوية تتعاون فيه مع المؤسسات التربوية وغيرها من مؤسسات الدولة لتكريس مفاهيم وقيم المواطنه والولاء والانتماء للوطن لدى الأبناء.
- أن تسعى الأسرة الى استيعاب دورها في معرفة طبيعة وخصائص الأبناء حتى تستطيع أن تتعامل معهم بشكل سليم وواع.

٢) دور المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الأولى التى أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه الوطنية من أجل ذلك فإن مهمة المدرسة هى إعداد الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على العمل والإنتاج والمشاركة مع الجماعة لبناء المجتمع الذى ينتمون اليه وتعد المدرسة امتداداً وظيفياً للأسرة تقوم معها بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والسياحية حيث تقوم بوسائلها المختلفة على تعميق شعور الانتماء والولاء للمجتمع وتنمية قيم المواطنة الصالصحة لدى النشء وتساهم في بناء شخصيته وتثقيفه وإعداد الأفراد لمواجهة المتغيرات والتحديات التى تحدث في المجتمع. كما تقوم بتزويد الأفراد بالمعارف والمفاهيم الاجتماعية والسياسية مما يجعلهم مدركين متفاعلين للأحداث والقضايا السياسية من حولهم، وحتى تحقق المدرسة دورها الإيجابى في تكريس مفاهيم المواطنة وقيم الولاء والانتماء للوطن <u>لابد من مراعاة الجوانب التالية:</u>

- تحويل المدرسة الى نموذج للتطبيقات الديمقراطية يمارس فيها المتعلمون والمعلمون دورهم في ادارتها ورسم سياستها وممارسة قيم ومهارات الديمقراطية التى يسعى المجتمع لتحقيقها لديهم في حياتهم المستقبيلية.
- ربط المدرسة بالمجتمع الخارجى من خلال برامج الخدمة الاجتماعية أو التعلم بالخدمة وذلك لسد الفجوة التى تعانى منها التربية وهى الاهتمام بالنظرية على حساب التطبيق.
- حفظ وتنقية التراث الثقافى للمجتمع والذى يؤكد على الهوية الثقافية والموروث الشعبى للمجتمع المصرى.
- تحقيق أهداف تربية المواطنة من خلال استخدام كافة الإمكانات والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية التى يمكن أن مارس داخل وخارج أسوار المدرسة
- تحقيق أهداف تربية المواطنة من خلال، فالمنهج بمفهومه الشامل هو كل الخبرات التعليمية والتربوية التى يكتسبها المتعلم داخل أسوار المدرسة وخارجها وبذلك لا تقتصر وسائل تحقيق أهداف المنهج التربوى على الكتاب المدرسى فقط إنما تتجاوزه الى وسائل تعليمية متعدده تساهم جميعاً في الوصول الى الأهداف التربوية المنشوده.

- وحتى تتحقق أهداف تربية المواطنة بالشكل السليم، لابد أن تراعى الاعتبارات التالية عند تصميم المناهج الدراسية المهام التالية:
- أن تشمل المناهج الدراسية ثلاثة عناصر أساسية هى المعرفة المدنية والقيم والإتجاهات، ومهارات المشاركة المجتمعية الفاعلة.
- التأكيد على المنظومة القيمية المجتمعية التى تحقق المواطنة الصالحة والإنتماء للوطن وتصون الوحدة الوطنية وتهيء للفرد درجة عالية من التوافق مع مجتمعه.
- الإهتمام بالثقافة السياسية بما ينمى لدى النشء مهارات التعامل الواعى مع قضايا المجتمع.
- التأكيد على الثقافة القانونية والتى تشمل الواجبات والحقوق للمواطنين وبعض القوانين والنظم الوطنية والدستورية المنظمة للحياة المدنية للمجتمع.
- تنمية قيم ومهارات الديمقراطية، ونصوص الدستور والقانون والمواثيق الدولية.
- إعداد المتعلم للمارسة الحياتية المستقبلية للمواطنة الصالحة عن طريق التطبيقات العملية والأنشطة التعليمية الصفية والاصفية.
- تكوين قيم ومهارات العمل المنتج وأهميته في تعزيز الاقتصاد الوطنى.
- تنوع طرق وأساليب تدريس موضوعات المواطنة بصورة مشوقة ومبيتكرة.
-

٣) دور وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الاعلام المختلفة في وقتنا الحالى من أقوى الوسائل تأثيراً على الرأى العام، بل وأصبحت تنافس الأسرة والمدرسة في تشكيل شخصية الفرد وقيمه واتجاهاته وسلوكياته، ويتفق الجميع أن الإعلام يمثل سلاحاً قوياً له قدرة كبيرة على التأثير في فكر ورأى الأفراد بحيث يشكل ذلك تحدياً الى كيفية إستثمار هذه الوسائل والإستفاده منها في تكريس مفاهيم وقيم المواطنه والولاء والإنتماء للوطن، ولكى تقوم المؤسسات الإعلامية ووسائلها المتعددة على زيادة الوعى الوطنى والمساهمة في تربية المواطنة الواعية التى تعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات والمهارات الوطنية الايجابية لدى النشء فإن ذلك يتطلب تنفيذ المهام التالية:

- وجود رؤية ،اهدف معتمده موحده بجميع المؤسسات الإعلامية للقيام برسالتها الوطنية في تحقيق مفاهيم وقيم المواطنة.
- إستنفار الشعوب العام بمفهوم الوطنية بصورة دقيقة ومستمرة على نحو موضوعى دون مبالغة أو تهويل أو غموض.
- تنظيم حملات إعلامية لخدمة القضايا الوطنية بشتى صورها.
- تأصيل قيم المواطنة والولاء والإنتماء للوطن بطرق مبتكرة ومشوقة وبأساليب تربوية مدروسة.
- عرض الموروث الثقافى والشعبى بشكل يدعو للفخر والاعتزتز يحفظ الهوية الثقافية للمجتمع المصرى.
- فتح قنوات الاتصال لجميع فئات الشعب المصرى وشرائحه للحوار والنقاش بأساليب ديمقراطية راقية.
- إبراز ايجابيات المجتمع المصرى والصور المشرقة لانجازات الدولة وجهودها في التنمية ورفاية الشعب.
- إبراز نماذج من الشخصيات المصرية التى ساهمت وتساهم في بناء المجتمع المصرى لتكون قدوة للشباب يحتذى بها.

٤) دور المؤسسات الدينية:

لاشك أن الجانب الدينى يلعب دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية للأفراد وفي تهذيب سلوكيات الناشئة وتوجيهها الوجهه السليمة لتعزيز الشعور الوطنى، حيث تقوم المؤسسات الدينية بشتى أشكالها بالمساهمة في غرس حب الوطن وتأصيل قيم المواطنة ومفاهيمها من خلال تعاليم الدين الاسلامى والشريعة الإسلامية والتى يمكن أن تقوم بتحقيق الأهداف التالية:

- تقوية الوازع الدينى الصحيح وتعزيز الوسطية والإعتدال والقيم الأخلاقية ومحاربة الظواهر والمستجدات السلبية والإنحراف السلوكى.
- غرس حب الوطن في نفوس الشباب وتعزيز مفاهيم وقيم المواطن والانتماء من خلال المؤلفات والإصدارات والمناهج الدراسية المطورة بإسلوب علمى وشرعى.
- تهذيب سلوكيات الناشئة من خلال تقديم النماذج السلوكية الصحية للمواطنة الإيجابية الفعالة.
- تربية الناشئة على قبول الاختلاف في الرأى واحترام الآخرين.
- التأصيل الشرعى لمفاهيم المواطنة وقيم الانتماء والولاء.
- إحياء العادات والتقاليد الوطنية الأصيلة المتفقه مع روح الشريعه الإسلامية.

٥) دور المسسات الأمنية :

تتمثل المؤسسات الامنية الأجهزة الرسمية التى تتولى حماية الأمن الوطنى وصيانة الوحدة الوطنية من التهديدات والتحديات الداخلية والخارجية، ويرتبط الأمن الوطنى بالأمن القومي برباط عضوى وطبيعى باعتبارهما وجهين لعملة واحدة يحفظ كلاهما أمن واستقرار الوطن ويساهم في صيانة المنظومة القيمية في المجتمع، ويتم نجاح المؤسسات الأمنية في تنفيذ رسالتها على مجموعة من الإعتبارات تتمثل فيما يلى:

- تعزيز الشعور بالوطنية والإنتماء والولاء للوطن من خلال البرامج والنشطة والوسائل الإعلامية للأجهزة الأمنية.
- التزام جميع الأجهزة الأمنية باتخاذ الإجراءات القانونية الكفيلة بمواجهة الممارسات السيئة والمخالفة التى تستهدف الأمن الوطنى والوحدة الوطنية والمنظومة القيمية.
- مراجعة وتفعيل التشريعات والقوانين المنظمة للحفاظ على الأمن الوطنى والوحدة الوطنية وتطبيق القوانين بعدالة ومساواة على الجميع دون تمييز.
- المساهمة في تنظيم السلوك العام للمجتمع ودعم الوعى الوطنى وصيانة الوحدة الوطنية.
- إبراز التحديات التى تواجه مستقبل الأمن الوطنى على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى.
- إعداد رجال الأمن ليكونوا قدوة حية تمثل الدولة في محاربة الفساد والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وتطبيق القانون واحترام حقوق الآخرين دون تمييز.
- تقوية العلاقة الإيجابية والثقة المتبادلة بين رجال الأمن والمواطنين بين أجهزة الأمن والمواطنين.
- تطوير الهياكل التنظيمية للأجهزة الأمنية بما يخدم المسئوليات المناطة بها لمواجهة التحديات الأمنية التى يواجهها المجتمع المصرى

٦) دور المؤسسات الإجتماعية:

لا شك أن تربية المواطنة تتطلب جهوداً جبارة بين جميع مؤسسات المجتمع المدنى وهذا يتطلب أيضاً التنسيق والتكامل بينهما لتساهم جميعاً في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمع، ولا يقتصر تحقيق هذا الهدف من خلال الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الدينية والأمنية والإعلامية ولكن يتجاوز ذلك بقية مؤسسات المجتمع المدنى الأخرى كالأندية والهيئات الرياضية والمعاهد والمؤسسات العلمية وجمعيات النفع العام وغيرها والتى يمكن أن تشارك في غرس مفاهيم المواطنة وقيم الولاء والانتماء على الوجه التالى:

- تعزيز قيم المواطنة والولاء والإنتماء عن طريق الأنشطة التربوية الجماعية والمعسكرات الشبابية.
- التأكيد على مفاهيم المواطنة والوحدة الوطنية عن طريق المطبوعات والمنشورات المبسطة والمشوقة.
- التأكيد على العمل التطوعى في مرافق الدولة المختلفة من خلال تشكيل اللجان التطوعية المنظمة.
- المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة عن طريق برامج الخدمة المجتمعية.
- تدريب النشء على الاسلوب الديمقراطى في مناقشة القضايا والمشكلات الوطنية وإفساح المجال لهم للحوار والتعبير عن الرأى عن طريق تنظيم الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية.
- إبراز النماذج المصرية من الشخصيات المتميزة بالمواطنة الصالحة عن طريق اللقاءات والزيارات المباشرة معها والتعلم على إنجازاتها في خدمة مصر والنهوض بها.
- التعريف بقوانين وتشريعات الدولة ومواد الدستور التى توضح حقوق وواجبات المواطنين ودور الدولة في صيانة الوحدة الوطنية وحفظ الأمن واستقرار المجتمع.
- التعريف بإنجازات الدولة وإسهاماتها المشرقة في نهضة وتقدم المجتمع المصرى على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

دور الأخصائي الإجتماعي في تحقيق المواطنة

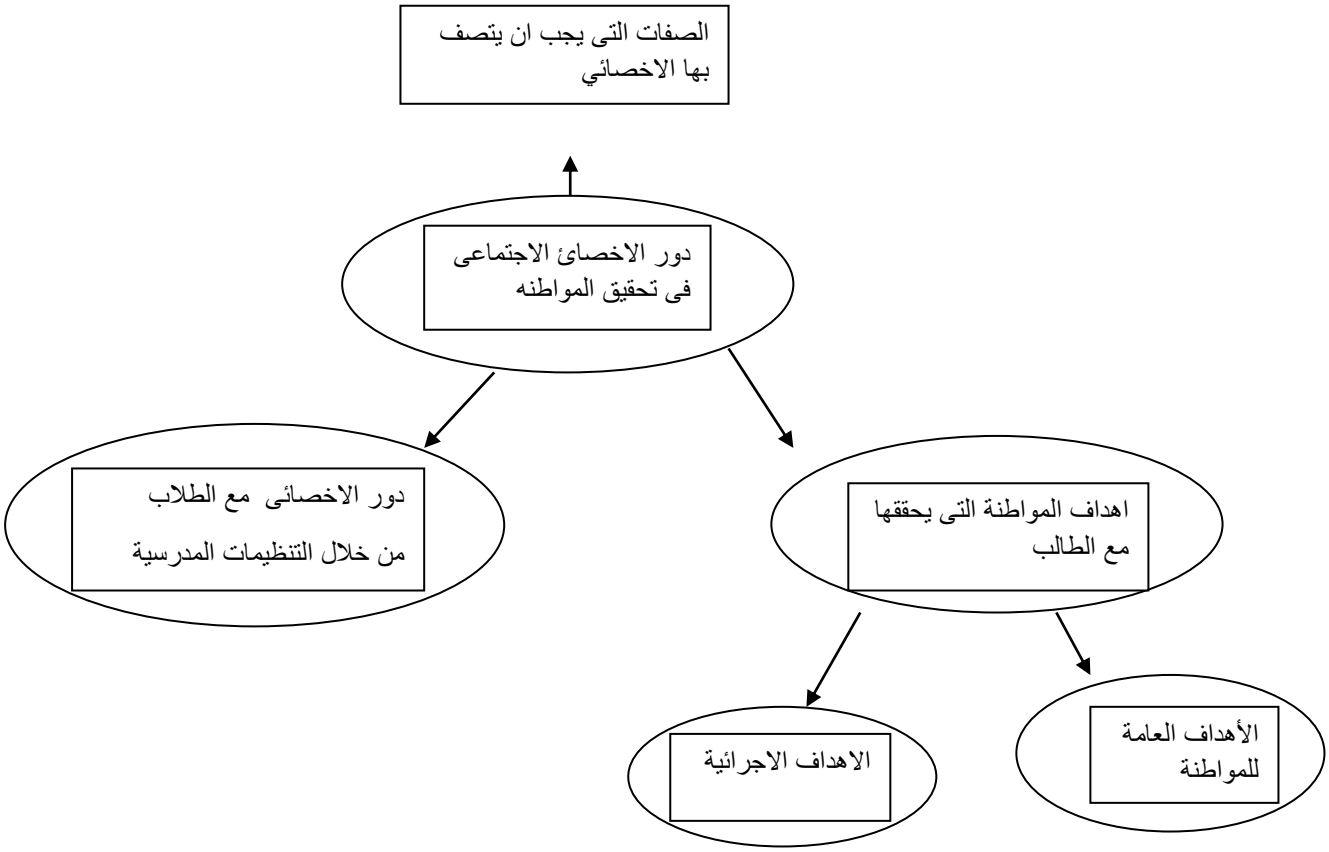

أ)الصفات التى يجب ان يتصف بها الاخصائي الاجتماعي :

١) القدوة :

يجب أن يتحلي الأخصائي الاجتماعي بالصفات الكريمة التي يجب أن يتمسك بها الطلاب ولا يفصل بين النظرية والتطبيق ، بحيث يكون قدوة ومثل أعلى للطلاب ٠

٢) التجاوب :

أن يكون لدى الاخصائي الاجتماعي الاستعداد والقدرة على الاستجابة لحاجات الأعضاء النفسية والاجتماعية كالحاجة الى التقدير والمحبة والأمن وغير ذلك من الحاجات اللازمة لنمو الأفراد نمواً سليماً

٣) الإنصاف والتقدير :

أن يتصف الاخصائي الاجتماعي بالعدل والإنصاف في اتصالاته ومعاملاته مع الأفراد والجماعات التي يعمل معهم مقدراً لظروفهم وسلوكهم وقدراتهم وإمكانياتهم ويعمل على مساعدتهم في حل ما يعترضهم من صعوبات ٠

٤) الاستقرار الانفعالي :

يجب أن يتصف بالاستقرار الانفعالي والهدوء والاتزان فلا ينفعل بسرعة بل يكون طبيعياً في تصرفاته حتى يتمكن من إعداد المواطن الصالح ٠

٥) حب الناس :

يجب أن يكون محباً للناس ومهتماً بهم ويعمل على راحتهم ويشعر بالسرور عند مساعدتهم بغض النظر عن الفروق الجنسية والدينية والاجتماعية ، مما يزيد من إيمانه بعمله ورغبته المتواصلة في التوصل الى ما يشبع احتياجات الأفراد والجماعات التي يعمل معها ٠

٦) الثقة بالنفس :

يجب أن يتصف بها الاخصائي الاجتماعي حتى يشعر بالطمأنينة والهدوء وأنه قادر على مساعدة ومعاونة الطلاب على تحقيق أهدافهم وبدون هذا الشعور يصبح قلقاً سريع الانفعال متردداً في معاملاته معهم وغير واثق من قدرته على مساعدتهم ٠

٧) الثبات في المعاملة :

يتصف بالثبات والاستقرار في معاملاته مع الطلاب ولا يقتصر ذلك على معاملة الطلاب متساوين بل يجب أن تكون معاملاته لكل طالب في المواقف الاجتماعية المتشابهة واحدة حتى يعرف الطلاب حدودهم والسلوك المرغوب فيه الذي يطلب منهم أن يسلكوه بالنسبة للمواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم الاجتماعية ٠

ب) دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المواطنة لدى الطلاب من خلال التنظيمات والجماعات المدرسية :

تحقيق المكانة الاجتماعية لدى الطلاب عن طريق إشراكهم في الانتخابات وممارسة الديمقراطية وإبداء الرأي من خلال مجالس (الاتحاد- الأمناء) ٠

١- تحقيق التقبل الاجتماعي عن طريق إتاحة الفرصة لدى الطلاب للاشتراك في جماعات النشاط (رحلات ـ خدمة عامة ـ هلال أحمر ـ جمعية تعاونية)
٢- إتاحة الفرصة للطلاب للاشتراك في البرلمان المدرسي يؤدي الى الاعتماد على النفس والاستقلال
٣- تعويد الطلاب على تحمل المسئولية من خلال (المعسكرات ـ الرحلات ـ وجمعيات التكافل الاجتماعي)
٤- إتاحة الفرصة لدى الطلاب للتعبير الانفعالي وذلك بتنظيم الاخصائي الاجتماعي للمناظرات وإشراكة للطلاب في الأنشطة الرياضية والفنية ٠
٥- يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقوية الوازع الديني لدى الطلاب من خلال ندوات ـ محاضرات الإذاعة المدرسية ـ زيارات الى الأماكن الدينية ٠
٦- تنمية الولاء والانتماء والمحافظة على الممتلكات العامة من خلال إشراك طلاب المدرسة في جماعات النشاط المختلفة ومعسكرات خدمة عامة مثل تجميل فصول المدرسة ـ إصلاح أثاث ـ تمهيد الملاعب والأفنية ـ دهان السبورات والمقاعد ٠
٧- تعريف الطلاب بالمؤسسات المحيطة بالبيئة المدرسية وكيفية الاستفادة منها والتعاون معها لخدمة المدرسة والبيئة ٠
٨- مكافحة السلوكيات والقيم والاتجاهات السلبية ودعم القيم والسلوكيات والاتجاهات الإيجابية من خلال نشر الوعي الديني والثقافي بين الطلاب عن طريق (الندوات الدينية والثقافية ـ والمحاضرات ـ اللوحات الإرشادية ـ الإذاعة المدرسية)
٩- تنمية روح العمل الجماعي لخلق علاقات اجتماعية سليمة بين الطلاب بعضهم وبعض وبين الطلاب والمدرسين عن طريق (معسكرات خدمة عامة ـ رحلات ـ جمعيات التكافل الاجتماعي)

١٠- العمل على ربط ولإيجاد تفاهم قوي بين المدرسة والأسرة من خلال مجلس الأباء والمعلمين ومجالس الأمناء(عرض مشكلات الطلاب وإيجاد حلول لها)

١١- إكساب الطلاب المعرفة والمعلومات اللازمة التي تساعده في خدمة دينه ووطنه وشئونه الخاصة من خلال (الندوات ـ المحاضرات ـ الاستعانة بالخبراء في كافة المجالات ـ زيارات بيئية) ٠

١٢- تزويد الطلاب بالقدرات والمهارات اللازمة حتى يستطيعوا أداء أدوارهم والمشاركة في القضايا والمشكلات التي تواجه مجتمعهم ووطنهم ٠

١٣- غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية من خلال (برامج الهلال الأحمر ـ معسكرات الخدمة العامة داخل وخارج المدرسة ـ زيارة دور الأيتام ودور المسنين)

١٤- تعريف الطلاب بالثقافات المختلفة العالمية والمحلية والمتغيرات والظروف المتجددة وإدراك موقفهم ودورهم تجاه هذه المتغيرات والتحديات حتى يستطيعوا مواكبتها من خلال (إشراكهم في الجماعات المختلفة ـ المحاضرات ـ الندوات ـ المسابقات) ٠

١٥- تأصيل بر الوالدين في نفوس الطلاب واحترام الأقارب باعتبار الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع السليم من خلال الندوات ٠

أهم الجوانب التى تقوم عليها غرس المواطنة

وفيما يلى توضيح لمكونات كل جانب من هذه الجوانب:

١- الجوانب المعرفية:

- المعرفة التامة بموقع وتاريخ جمهورية مصر ومكانتها بين الأمم.
- المعرفة التامة بالدستور المصرى ومضامينه.
- معرفة المؤسسات العامة في مصر والخدمات التى تقدمها.
- معرفة النظام السياسى المصرى ومكوناته.
- الإلمام الكامل لحقوقه وواجباته.
- الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به.
- فهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بجمهورية مصر العربية.

٢- الجوانب المهارية:

- القدرة على التفكير الناقد الايجابى.
- القدرة على حل المشكلات.
- التمكن مهارات التواصل الاجتماعى.
- التمكن من مهارات المشاركة المجتمعية.
- اتباع قواعد السلوك الايجابى.
- التمكن من مهارات العمل الجماعى والتعاونى.
- الممارسة الديمقراطية الصحيحة.
- المشاركة في الأعمال التطوعية.
- الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله.
- المشاركة الإيجابية في تقدم المجتمع.

٣- الجوانب الوجدانية:

- الاعتزاز بالانتماء والولاء للوطن مصر.
- الاعتزاز بالانتماء للعالمين العربى والاسلامى.
- الالتزام بالقيم الأخلاقية الحميدة.
- الالتزام بالقوانين العامة والتشريعات الوطنية.
- الحرص على الوحدة الوطنية.
- تقدير الانجازات الداخلية والخارجية التى قامت بها الدولة على جميع الأصعده.
- احترام الرأى الآخر.
- المحافظة على الممتلكات العامة والبيئة.

- تقدير العمل التطوعى.
- تقدير قيم وأخلاقيات العمل.
- احترام العمل اليدوى.
- العمل بروح الجماعة.
- نبذ التعصب بأشكاله كافة.
- الإيمان بالتعددية الإجتماعية.
- إحترام معتقدات الآخرين.
- التحلى بقيم التسامح والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان.
- تحمل المسئولية.

الخاتمة

وفي إعتقادنا أن تحديد الظواهر والسلوكيات السلبية المتعلقة بالمواطنة والولاء والإنتماء للوطن والتعامل معها بما تقتضيه مصلحة الوطن لن يتحقق إلا من خلال تبنى استيراتيجة وطنية متكاملة تستهدف إبراز مفاهيم المواطنة من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية وتكريس قيم الولاء والإنتماء للوطن، وتؤكد على تحصين الهوية المصرية وحمايتها من الممارسات السلبية والإنحرافات السلوكية الدخيلة.

مدير عام تنمية التربية الاجتماعية

(إيمان محمد حسنى)